

تكفين الميت والصلاة عليه - المحاضرة 02 - الفقه - المستوى الثاني (2) - د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين اللهم ات نفوسنا تقواها زكي انت خير من زكاها - [00:00:52](#)

انت وليها ومولاها مرحباً بكم طلاب العلم. اهلاً وسهلاً بكم طلاب العلم ورواده مرحباً بالاخوة والاخوات جميعاً نحن اليوم واياكم في الدرس العشرين نتذكر واياكم في هذا الدرس وهذا اللقاء وهذه الحلقة - [00:01:09](#)

ما يتعلق باحكام الجنائز وكنا قد انتهى بنا الحديث في الحلقة السابقة الى ذكر تكفين الميت وما يكون بعد ذلك وايضا هذا المجلس ايها الاخوة الكرام هو في الدورة الثانية من اكااديمية زاد - [00:01:30](#)

ونحن واياكم في المستوى الثاني هذا اللقاء بوركتم وبارك الله في مساعيكم وزادكم فقهاً وعلماً وتوفيقاً وسداداً هذا اللقاء نكمل فيه ما يكون من حال الميت بعد تغسيله وقد ذكرنا - [00:01:48](#)

ان الميت اذا غسل فانه يكفن والاصل في الكفن ايها الاخوة انه فرض كفاية وفرض على المسلمين ان يقوموا بكفن الميت وهذا الكفن مما امر النبي صلى الله عليه وسلم باحسانه - [00:02:07](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه او كما قال عليه الصلاة والسلام وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ميت في زمانه ليلاً وقد كفن في كفن غير طائل - [00:02:24](#)

اي لم يحسن في تكفينه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدفن ليلاً وهذا التعليل هو التوجيه الراجح والله اعلم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت - [00:02:41](#)

عن الدفن في الليل. فربما اطلع طالب العلم على هذا الحديث ورأى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدفن ليلاً فيرد في آذنه ويرد على هذا الاشكال - [00:02:56](#)

ما يدري ما توجيهه وما العمل مع هذا الحديث اختلف العلماء رحمهم الله في حكم الدفن ليلاً عن ثلاثة اقوال ومن قائل بالتحريم على ظاهر الحديث وهم قلة من اهل العلم - [00:03:11](#)

ومن قائل بالكراهة جمعاً بين هذا الحديث وبين ما ورد من الدفن ليلاً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر والله اعلم ان الدفن في الليل جائز بلا كراهة - [00:03:24](#)

ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن ليلاً وكذلك دفن الصديق رضي الله عنه من الليل والعلة في النهي عن الدفن ليلاً في ذلك الحديث لان الصحابي الجليل رضي الله عنه - [00:03:38](#)

دفن في كفن غير طائل فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدفن ليلاً هنا مسألاً ايها الاخوة اذا اردنا ان نكفن الميت قلنا ان السنة نكفن الرجل في ثلاثة اثواب - [00:03:52](#)

ليس فيها قميص ولا ولا عمامة والمرأة يستحب ان تكفن في خمسة اثواب فاذا اعدنا نكفر الرجل في ثلاثة اثواب يدرج فيها ادراجاً

كما يقول فقهاء رحمهم الله هذا لو فرضنا ايها الاخوة - 00:04:05

ان هذا السرير الذي غسل عليه الميت فان الميت بعد تغسيله يجعل له الاكفان الثلاثة يفرز الكفن الاول والكفل الثاني والكفن الثالث والسنة في تغسيل الميت ان يطيب الميت طيب المواضع - 00:04:20

التي تسمى بالمغابن يطيب مثلا للميت ما يكون عنده تحت ابطه وما يكون بين آآ عند ركبته وبين فخذه ولو طيب الميت باكماله جاز ذلك فان انس رضي الله عنه فان انس رضي الله عنه - 00:04:40

طيب باكماله واذا طيب الميت يستحب ان يجعل في اكفانه كذلك الطيب تطيب الاكفان وتجرم وتبخر ان امكن ثم تجعل هذه الاكفان فنأتي بالثوب الاول ونفرشه ثم نأتي بالثوب الثاني ونجعله عليه - 00:04:58

ثم يؤتى بالثوب الثالث واذا اجتمعت الثلاث الاثواب اتينا بالميت فحملناه من سرير الغسل الى هذا السرير ووضعنا الميت هكذا ثم اتينا بالاول مثلا لو فرضنا ان هذه الورقة الاولى - 00:05:15

فاننا نأتي هكذا اللحاف الاول والثوب الاول نجعله هكذا ثم نأتي بالثوب الثاني بعده ونجعله هكذا ثم الثوب الثالث وهكذا فاذا اجتمعت الثلاثة وجعلناها كاملة عليه آآ يجعل الفائض من قبل رأس الميت - 00:05:33

ويكفن مثل هذه الطريقة يدرج ادراجا الرجل يصن في ثلاثة والمرء تكفن في ثوبين احد هذه الاثواب الخمسة المرأة تكفن في خمسة احد وهذه الخمسة يكون ازارا والثاني خمارا والثالث يكون - 00:05:57

قميصا لكامل البدن ويكون الرابع والخامس اكفان ثياب تلف بها المرأة اذا حصل هذا ايها الاخوة فان السنة قد حصلت لكن القدر المجزئ في الكفن وما يكون من ستر بدن الميت - 00:06:18

واذا ستر بدن الميت ايا كان بثوب او آآ ثوبين واقل ما يجزي في الكفن ما يحصل به ستر بدن الميت فان عدت الثياب وقلت بعدم وجودها فانه لا بأس ان يكفن ببعض ثوب - 00:06:37

ويغطي بقية بدن الميت ولا يبقى مكشوفاً مما يغطي نباتات او بورق او نحو ذلك كما صنع بحمزة رضي الله عنه وكما صنع بمصعب بن عمير بين حمزة رضي الله عنه لما استشهد في احد - 00:06:58

جاءت صفية اخته رضي الله عنها عمة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بثوبين قال عليه الصلاة والسلام المرأة يعني هذه المرأة جاءت لا تنظر الى حمزة حمزة رضي الله عنه قد مثل به - 00:07:14

وقد مثل به المشركون ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان ترى حمزة على هذه الحال فلما جاءت في ثوبين وكان حمزة رضي الله عنه عظيم البدن جاءت بالثوبين وبجوار حمزة - 00:07:32

رجل من الانصار قد استشهد ولا ثوب له احيى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي الثوب لحمزة وان يترك الانصاري بلا ثوب وهذا من مروءته عليه الصلاة والسلام. ومن كرم نفسه صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

فاقرع بينهما بالثوبين فجاء ثوب للانصار وثوب لحمزة. رضي الله عن الجميع وكان حمزة رضي الله عنه اذا غطوا رأسه بدت رجلاه واذا غطوا قدميه بدا رأسه رضي الله عنه وارضاه - 00:08:05

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الكفن قبل رأسه على قدم حمزة رضي الله عنه وارضاه دل ذلك على ان الميت ينبغي ان يستتر بكامل بدنه. ولا يجعل كفن لجانب دون دون جانب - 00:08:20

ولا يجعل الكفن لجانب ويبقى الجانب الآخر مكشوفاً بل ينبغي ان يغطي جميع بدن الميت اذا فرغ من تكفين الميت ان السنة ايها الاخوة ان يصلى عليه بعد ذلك والصلاة على الميت كذلك فرض على الكفاية - 00:08:37

كما ان تغسيل الميت وتكفين الميت فرض عن الكفاية وكذلك الصلاة على الميت فرض على الكفاية وقال عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم ولم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الرجل الذي عليه الدين - 00:08:58

ولو كانت الصلاة فرضاً على العيان صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امري بالصلاة على الرجل على انها واجبة وانما هي واجبة على الكفاية وليست فرض عين - 00:09:15

ان شاء الله ما يحصل به الاجزاء وفضله وسنبين فضله هذه الصلاة بعد فاصل يسير ايها الاخوة فانتظرونا يرداكم الله لا تحاسدوا توجيه نبوي لعلاج افة من اخطر الافات الاجتماعية والاخلاقية. فالحسد وان كان اصله في القلب - [00:09:31](#) من بغض لنعمة الله على المحسود وطمع لزوالها عنه فانه غالبا ما تكون له امتدادات في الخارج تدفع الحاسد الى البغي والظلم والاعتداء والايذاء والايقاع بالمحسود قال ابن القيم رحمه الله - [00:10:03](#) فالحاسد يحمله بغض المحسود على معاداته والسعي في اداه بكل ممكن مع علمه بفضله وعلمه وانه لا شيء فيه يوجب عداوته الا محاسنه وفضائله ولهذا قيل الحاسد عدو للنعم والمكارم - [00:10:22](#) وكما نهى ديننا عن الحسد فقد وجه الى علاجه فامر الله تعالى بالاستعاذة به من شر الحاسدين فقال في سورة الفلق. وجعل الايمان بالقضاء والرضا بما قدر ترى من تفاوت الارزاق والملكات - [00:10:42](#) ركنا من اركان الايمان فقال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرا كما حض المؤمنين على البذل والعطاء والايثار والتراحم وهي المعاني التي تستأصل هذا الداء من القلوب - [00:11:05](#) فعلة الحسد ترجع الى افراط في الانانية. وحب للذات مع ضعف في الايمان بكمال حكمة الله تعالى. في توزيع الارزاق بين عباده وعلى المسلم اذا احس في نفسه بحسد تجاه اخيه - [00:11:35](#) الا يرضى بغيبته او ظلمه بل عليه ان يدافع عن عرضه ما استطاع وان يكثر من الدعاء له بالخير والبركة. واذا كان الحسد خلقا مذموما فان الغبط صفة محمودة وهي تمنى مثل ما للمغبوط من النعمة من غير ان يتمنى زوالها عنه. فان كانت في امور الدنيا فهي مباحة. وان كانت في - [00:11:51](#) امور الآخرة فهو مما حثنا الشرع على المنافسة فيه. والمسابقة اليه. قال تعالى نفس المتنافسون. وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا - [00:12:17](#) فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم واهلا بعد هذا الفاصل وكنا قد وعدناكم ان نبين شيئا من فضائل الصلاة على الميت قال عليه الصلاة والسلام - [00:12:46](#) من صلى على من شهد جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان قالوا وما القيراطان يا رسول وما القيراطان يا رسول الله قال القيراط القيراطان كالجبلين العظيمين - [00:13:18](#) قالوا ما القيراطان يا رسول الله؟ قال القيراطان كالجبلين العظيمين اذا علمنا من هذا ان القيراط الواحد كالجبل العظيم وان هذا ثواب من صلى على الجنازة قيراط من شهدا حتى تدفن فله قيراطان - [00:13:36](#) وهنا مسائل الامر الاول ما المقصود بالقيراط؟ فسرره النبي صلى الله عليه وسلم انه كالجبل العظيم من الثواب والاجر ولذلك كان من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم استكثروا هذا الثواب - [00:13:55](#) ولم يكونوا قد علموا به ابن عمر رضي الله عنه لما سمع بهذا الحديث ارسل من يستوثق من عائشة رضي الله عنها فلما جاءه الرسول بان النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله - [00:14:10](#) وضع قدمه على جدار المسجد واخذ كفا من حصي. كان بيده فرماه والقاه وقال كم من قراريط ضيعناه ايها الاخوة والاخوات من قراريط قد ضيع اضعناها وفرطنا فيها في هذه الصلاة على الميت وفي شهود صلاة الجنازة - [00:14:23](#) ونبينا عليه الصلاة والسلام على عظيم شغله ومكانته وامامته لامة الاسلام كان يشهد الجنازات صلى الله عليه وسلم بل ان امرأة كانت تقم المسجد قد توفيت ليلا ودفنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشعروا - [00:14:40](#) غضب عليه الصلاة والسلام قال هلا اذنتموني الحرص على الصلاة ايها الاخوة للجنازات وشهود هذه الصلاة من حق المسلم على المسلم فان المسلم له حق على اخيه المسلم اذا مات - [00:14:59](#) ان يشهد جنازته قال ابن تيمية رحمه الله وان لم يكن للميت حق في شهود جنازته فان لاهله حقا ان تشهد الجنازة. فربما كان الميت يا ابناء كالميت ابناء من الصالحين فينبغي ان يواسى هؤلاء وان يحضر وان يشهد وآآ والدهم تطيبا لخاطرهم فضلا عن ان يكون ذلك

حق المسلم على المسلم اذا اذا علمنا هذا فان ثواب شهود الجنازة عظيم فضلها كبير لكن هذا الثواب يظهر والله اعلم ان تمامه ان تمامه بشهود الجنازة من بيتها بمعنى ان يحضرها المرء - 00:15:36

من حين التغسيل قال عليه الصلاة والسلام من شهد الجنازة حتى يصلى عليها وحتى تفيد الغاية فمن حضر الى المسجد وصلى على الجنازة ليس من شهدا في المغسلة وحضر تغسيل الميت - 00:15:53

وقام على الصلاة عليها وعلى هذا يحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة في المسجد فليس له شيء فان المقصود بذلك والله اعلم اذا صح الحديث - 00:16:09

انه ليس له الثواب التام فان الثواب التام فيمن شهدا وهي تغسل وتكفن حتى يصلى عليها ثم بعد ذلك يتبع هذه الجنازة حتى تدفن وسيأتينا ان شاء الله بيان كيفية حمل الجنازة وما يكون كذلك من من دفنها وكذلك في - 00:16:23

شهودها ومتيأس المرء ومتي توضع هذه الجنازة اذا علمنا هذا ايها الاخوة فكيف نصلي على الميت؟ الصلاة على الميت لها اركان وهي التكبيرات الاربعة وقد كبر النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز اربعا - 00:16:43

وخمسة وستا وسبعا وثمان كل ذلك ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس جاءت في صحيح مسلم ايضا ايضا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر اربعا - 00:16:59

وهذا هو المشهور فان النجاشي لما مات خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلى وامر وجمع الناس وصلى على النجاشي وكبر اربعا عليه الصلاة والسلام اذا الصلاة على الجنازة تكون باربعة تكبيرات - 00:17:14

هذه التكبيرات هي اركان الصلاة واذا حضرت الجنازة صلى عليها المسلم وكبر اربعا. التكبيرة الاولى تكبيرة الاحرام الله اكبر ويرفع بها يديه فاذا رفع المصلي يده في هذه التكبيرة ورفع يديه وقال الله اكبر بعد ذلك يقرأ الفاتحة - 00:17:29

والظاهر والله اعلم انه لا يقرأ دعاء الاستفتاح ذلك ان هذه الصلاة مبنية على التخفيف والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه قرأ دعاء الاستفتاح في هذه الصلاة - 00:17:52

يبتدأ مباشرة بقراءة الفاتحة وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديث انه قرأ سورة وهذه الاحاديث من اهل العلم مضاعفة ومنهم من قال بانها ثابتة وتكون سنة تفعل واحيانا وعليها الاخوة - 00:18:04

من قرأ في بعض الاحيان سورة قصيرة كسورة الاخلاص بعد قراءة سورة الفاتحة لا بأس بذلك لكنها لا تكون سنة على الدوام انما هي سنة تفعل في بعض الاحيان. فاذا كبر التكبيرة الثانية - 00:18:19

ورفع الايدي في التكبيرات محل خلاف عند العلماء من اهل العلم من قال ومن جمهور الفقهاء انه يرفع يديه. ومن قائل لا يرفع يديه في تكبيرات الجنائز. ومسألة محل اجتهاد وليس فيها نص خاص عن رسول الله - 00:18:34

صلى الله عليه وسلم وانما فيها اثر عن عمر رضي الله عنه ولذلك جمهور الفقهاء رحمهم الله وكثير من العلماء على استحباب رفع اليدين مع التكبيرات يكبر التكبيرة الثانية فيكبر التكبيرة الثانية ويقول الله اكبر ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وافضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:48

هي الصلاة الابراهيمية. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين. انك حميد مجيد. وبارك اللهم على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين - 00:19:10

انك حميد مجيد ثم يكبر الثالثة ويرفع يديه واذا كبر الثالثة دعا للميت دعاء وخصه بالدعاء. قال عليه الصلاة والسلام كما عند ابي داود اذا صليتم على الجنازة فاحرصوا بالدعاء - 00:19:24

والمقصود باخلاص الدعاء ان يخلص الدعاء للميت ولا ينبغي لمسلم اذا صلى على جنازة ان يدعو لنفسه فيقول اللهم اغفر لي وارحمني وبارك في رزقي ومالي واهلي واولادي بل ان المرء اذا صلى على جنازة ينبغي له ان يخلص دعاءه لهذا الميت - 00:19:39

ويقول الله اكبر اللهم اغفر لكبيرنا وصغيرنا وحيننا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكارنا واثاننا. اللهم ان احببت منا فاحيي عليه السلام.

ومن توفيتهم منا فتوفه على الايمان كما جاء عند الترمذي وعند غيره - [00:19:55](#)

وجاء في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال قال عوف

فحفظت من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله - [00:20:09](#)

اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله. ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نخل الثوب الابيض من الدنس اللهم ابدلوا اهلا خيرا من اهلي ودارا خيرا من داري وزوجا خيرا من زوجة. حتى قال وقه عذاب النار وفتنة القبر. حتى

قال عوف بن مالك تمنيت - [00:20:20](#)

ان اكون ذلك الرجل الذي مات ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعية اخرى

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميت قد مات - [00:20:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان عبدك فلان ابن فلان وقال انه قد نزل في اه حبل جوارك انه قد نزل حل بجوارك وانك انه نزل

الحال حل بجوارك وانت غني عن عذابي ومحتاج لرحمتك. اللهم فاغفر له وارحمه - [00:20:53](#)

وهكذا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة من الادعية من اراد ان يراجعها يرجع الى كتاب الشيخ الالباني رحمه الله

في كتابه احكام الجنائز وبدعها - [00:21:15](#)

هذا الكتاب احكام الجنائز بداعها ما الكتب الجيدة التي دونها وسطرها الشيخ الالباني رحمه الله وذكر فيها جملة من الادعية الواردة

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الميت - [00:21:28](#)

ثم اذا دعا للميت واخلص له الدعاء هذا اذا كان الميت ذكر اما اذا كانت الانثى فانه يقول اللهم اغفر لها وارحمها وعافها واعف عنها انه

الضمير واذا كانوا اثنين قال اللهم اغفر لهما وارحمهما. واذا كانوا جماعة قال اللهم اغفر لهم وارحمهم. واذا كان صبيا صغيرا سقطا -

[00:21:42](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه انه قال والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه فيدعو لوالدي السقط اللهم اجعله شفيعا مجابا

فرطا يا رب العالمين كما جاء عن بعض التابعين. ولم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:02](#)

دعاء خاص الدعاء في الدعاء للميت اذا كان صبيا. وانما يدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة والثواب. والاجر وان دعا بالدعاء العام

الاموات فان ذلك حسن لا بأس به هذا اذا كان المرء يعرف من صلى عليه اما اذا كان المرء لا يدري نسي فيقول اللهم صليت عليه اللهم

فاغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وهذه مسألة - [00:22:19](#)

وعمل اه صالح بالدعاء للميت وثواب عظيم. فان في الصلاة على الميت نفع له وثواب للمصلي. اللهم رب العالمين زدنا ثوابا ونورا

وهدي. هذا ايها الاخوة الكرام ما يتعلق بالصلاة على الميت تبقى مسائل اخرى نذكرها ان شاء الله بعد الفاصل ففاصل يسير -

[00:22:43](#)

ثم نواصل ايها الاخوة الكرام فانتظرونا يرداكم الله قد وصل بي الحال الى الغفلة عن الطاعة والتكاسل في ادائها وكأني لا اشتاق الى

جنة ولا اهرب نارا ولا اخشى ان يتخطفني الموت في اي لحظة - [00:23:06](#)

ولا ادري ماذا افعل. كانت هذه رسالة من شاب اصيب بضعف الايمان نتيجة تكاسله في طاعة ربه وغفلته عنها ورأى من نفسه كثرة

الوقوع في المعاصي. التدرج الى معاص جديدة. التهاون في اداء الصلوات - [00:23:38](#)

والتكاسل عن الطاعات. قلة ذكر الله ودعائه. عدم التأثر بآيات القرآن. عدم ذكر الموت او التأثر به كل هذه اعراض لها اسباب منها.

التواجد في وسط تكثر فيه الغفلة وارتكاب المعاصي. التسويف وطول الامل - [00:23:59](#)

شدة التعلق بالدنيا والغفلة عن الآخرة وحسابها. الافراط في المباحات والاكثار من الكماليات والمرفهات فمن اراد النجاة والفلاح

فلينفذ عن نفسه غبار التكاسل والتهاون والتسويف. وليبتعد عن اهل الغفلة والسوء والهوى. وليلتزم طاعة ربه - [00:24:20](#)

ومرضاته وذكره ودعائه. وليحرص على صحبة صالحة تذكره اذا نسي. وتعيينه عند الفتور والكسل. فان الله تعالى يقول ولا تعد عيناك

عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا - [00:24:43](#)

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً - حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد تحدثنا عن صلاة على الصلاة على الميت وذكرنا انه بعد التكبيرة الاولى يقرأ الفاتحة وهكذا - [00:25:13](#)

عن ابن عباس رضي الله عنه فانه صلى على جنازة وقرأ الفاتحة وقالوا تعلموا انها سنة وكذلك اذا كبر الثاني وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا كبر الثالثة - [00:25:49](#)

دعا الميت واخلص له الدعاء. واذا كبر الرابعة فان السنة ان يقف قليلا وقال بعض العلماء بل يدعو دعاء يسيرا ايا ما كان فانه لا يطيل بهذا الموضوع ثم يسلم تسليمة واحدة - [00:26:01](#)

عن يمينه فيقول السلام عليكم ورحمة الله. ولو سلم تسليمتين فان جاء فان اثارا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت بذلك لكنها ليست هي السنة المشهورة. فلو سلم الامام تسليمتين على بعض الجنائز جاز ذلك لكنها سنة تفعل احيانا - [00:26:17](#)

وكذلك الزيادة على اربع لا بأس. فلو كبر خمسا او ستا فانه يكبر ويزيد في التكبيرات واذا زاد تكبيرا زاد دعاء وكلما كان الميت

وافضل لا بأس ان يزداد عليه في التكبيرات - [00:26:37](#)

لكن كما اسلفنا سنة تفعل احيانا فيسأل طالب العلم هل يفعل ذلك ام لا ام لا يفعله؟ نقول انت يا طالب العلم ينبغي لك ان تحمل الناس على المحمل الحسن - [00:26:51](#)

واذا كنت محل القدوة والتعليم لهم واذا فعلت فعلا تعلموه منك وعلموا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقول افعل هذا احيانا

ليتعلم الناس سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

اما اذا كان الناس لا يرونك شيئا ولا يرونك قدوة لهم. وانما ينكرون هذا الفعل منك. فانه لا ينبغي لك ان تخالف ما اعتادوه. وما تعودوا عليه وعليك ان اه تصلي بهم كالعادة حتى تثبت لك عندهم قدم - [00:27:18](#)

واذا علموا فضلك واحسانك. عندها لا بأس ان اه تفعل ذلك حتى يتعلموا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا مسألة اذا فات

الانسان بعض التكبيرات ماذا يصنع اذا كان المرء مأموما - [00:27:33](#)

وفاتته بعض التكبيرات فانه اذا دخل مع الامام في التكبيرة الثالثة التي هي موضع دعاء الامام الامام الان هو في الدعاء وانت كبرت

الله اكبر ودخلت معه في موضع الدعاء ما تصنع - [00:27:49](#)

الصواب ان المولد دخل مع الامام فانه يتابع الامام كما لو دخل في الفريضة والامام ساجد فانه يسجد مع امامه واذا كان الامام راکعا

فانه يركع مع امامه واذا كان الامام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الجنازة - [00:28:03](#)

انا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان الامام في الدعاء للميت فانه يدعو للميت هذا هو الاصل والله اعلم فان متابعة

الامام فرض. قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به - [00:28:19](#)

فاذا دخلت الى المسجد والمصلى والامام يصلي على جنازة وفي التكبيرة الثالثة كبر معه وادع للميت فاذا كبر الرابعة فانك تدعو او

تسكت كما يفعل الامام واذا سلم الامام فان لك فان اهل العلم اختلفوا - [00:28:33](#)

ومن قائل اذا سلم الامام في صلاة الجنازة فان التكبيرات لا تقضى. وتسلم مع الامام مباشرة ومن قائل بل تقضى على هيئتها فتقضى

ما فاتك من هذه التكبيرات وتقول الله اكبر وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر. تدعو للميت مرة اخرى ثم تسلم -

[00:28:51](#)

ومن قائل انه اه يأتي بها تباعا يأتي بها تباعا الله اكبر الله اكبر ثم يسلم مفصل من اهل العلم قالوا اذا كانت الجنازة باقية فانه يأتي بما

فاته على مهل - [00:29:12](#)

وان كانت الجنازة ترفع سريعا فانه يكبر تباعا لانه لا جنازة بين يديه. ليستمر بالدعاء والتكبير فاذا سلمت مع امامك لا بأس وان

قضيت التكبيرات فهو اولى تقضيها تباعا ثم تسلم. يقول قائل اين الفاتحة - [00:29:29](#)

نقول يتحملها الامام عنك كما لو دخلت والامام راکع فانك تركع مع امامك والركعة صحيحة والامام يتحمل عنك هذه القراءة وهذه

الفاتحة كذلك ايها الاخوة اين يوضع اين توضع الجنازة؟ واين يقف الامام - [00:29:46](#)

من الميت هل يقف عند صدره ام يقف عند رأسه ام يقف عند وسطه اذا كان الميت رجلا فان السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوقف عند رأسه. كما صح في ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن انس رضي الله عنه وان - [00:30:06](#)

امراة فانه يقف عند وسطها كما مات امرأة في نفاسها فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وسطها وهذا اثر للمرأة. فاذا كان الميت رجلا وقف عند رأسه واذا كانت امرأة وقف عند وسطها - [00:30:24](#)

وهذا الموقف على وجه السنية. فلو وقف عند صدر الميت او وقف عند رأسه او وقف عند وسطه او عند قدميه. كل ذلك جائز ذلك لان المهم ان يكون الميت بين يدي المصلي - [00:30:41](#)

ولذلك قال العلماء رحمهم الله اذا مات الميت وتقطعت اشلاؤه بينما وجد منه يجمع ثم يجعل بين يدي المصلي ويصلي عليه وان لم نجد شيئا من اشلاء الميت ولم نجد اثرا فهد يصلى عليه صلاة الغائب وهذه المسألة التي تليها - [00:30:54](#)

والصلاة على الغائب النبي صلى الله عليه وسلم لما مات النجاشي لما مات النجاشي آآ جاء الخبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي اخبر اصحابه ان النجاشي مات. قال مات اليوم رجل ملك صالح - [00:31:13](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام كبر اربعا وكبر الصحابة ورائه وصلوا على النجاشي صلاة الغائب من هنا اخذ العلماء من هذا الحديث مشروعية الصلاة على الغائب فاذا مات ميت في ارض الكفار ولم يصلى عليه فانا نصلي عليه. كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي وسبب صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:29](#)

عليه وسلم النجاشي فيما يظهر والله اعلم ان النجاشي لم يصلى عليه في بلده ذلك ان قومه كفار والنجاشي كان يكتنم ايمانه فلما توفي ومات رحمه الله صلى الله عليه وسلم صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب - [00:31:51](#)

ولم يصلي عليه الصلاة والسلام. على خير اصحابه لما ماتوا من القراء ومن غيرهم. ولما استشهدوا وكذلك مات الصديق رضي الله عنه ومات فاروق ولم ينقل ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا صلاة الغائب عليهم فدل ذلك ان الصلاة على الغائب انما تكون في حال واحد - [00:32:10](#)

هي اذا لم يصلى على المرء ومات كان يموت غريقا ولا نجد جثة او تلتهمه السباع. ونحن على يقين من موته لكن لا اثر لجنازتهم لا بأس ان نصلي عليه - [00:32:30](#)

الغائب وقال بعض العلماء يصلى على كل من كان له غناء للمسلمين. كعالم او تاجر او محسن مات فانه يشرع لاهل الاسلام ان يصلوا عليه صلاة الغائب وهذا القول مرجوح والله اعلم - [00:32:44](#)

لكن لو فعل به لا بأس فانه قول معتبر عند علماء الاسلام رحمهم الله وكذلك ايها الاخوة من فاتته صلاة الجنازة هل له ان يصلي على القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على القبر - [00:32:58](#)

وهذه الصلاة كانت منه عليه الصلاة والسلام على القبر في حادثة او حادثتين صل على ام سعد صلى الله عليه وسلم بعد شهر من موتها وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة التي كانت تقوم المسجد - [00:33:13](#)

انه مر معنا انها ماتت من الليل وخشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشعروا النبي عليه الصلاة والسلام ويشق عليه ذلك فلم يخبروه فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم قال هلا اذنتموني؟ دلوني على قبرها - [00:33:29](#)

ثم ذهب عليه الصلاة والسلام وصلى على قبرها وكبر اربعا وقال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها ما ينورها بالصلاة عليهم فهذه القبور مملوءة من الظلام والظلمة - [00:33:46](#)

انما توضع بصلاة المؤمنين ولذلك يستحب لمن فاتته الصلاة على الجنازة ان يصلي على القبر ان كان هذا الميت قد مات وانت من اهل الصلاة لا نقول يشرع لك ان تصلي على كل ميت مات من قبل - [00:34:01](#)

حينما تصلي على من مات وانت من اهل الصلاة رجل مثلا يكون في بلد مغتربا ثم يموت والده او يموت ولده في بلاد اخرى. ولا يشهد الصلاة عليه ولا يشهد الجنازة. فانه اذا عاد الى بلده وحضر الى تلك البلدة - [00:34:16](#)

لا بأس ان يذهب الى قبره ويصلي عليه. فقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. والصواب ان هذا ليس مقيدا بمدة وهذا هو

الراجح اعني الصلاة على القبر وهذا مذهب الحنابلة والشافعية رحمهم الله. اما المالكية والحنفية - [00:34:32](#)
فقد خصوا الصلاة على الغائب والصلاة على القبر الصوم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لانه عليه الصلاة والسلام له مزية في
ذلك دون غيره. والاصل هو التأسي لعموم المسلمين. بهذا ايها الاخوة - [00:34:48](#)
نقول قد ذكرنا جملة احكام الصلاة على الميت وكيف تكون واين يقف الامام؟ وما جرى ذكره مما تقدم ايراده نسأل الله عز وجل ان
ينفعنا جميعا ما سمعنا وقلنا ونجعل هذه اللقاءات - [00:35:01](#)
مباركة نافعة خالصة لوجهه الكريم ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العلوم دروسها
ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:35:18](#)
- [00:35:48](#)